

التاريخ الكبير

3615 - بن زغب الأيادي قال عبد ا بن صالح حدثنا معاوية أن ضمرة بن حبيب حدثه عن بن زغب الأيادي قال نزل بي عبد ا بن حوالة الأزدي صاحب النبي صلى ا عليه وسلّم وكان فرض في المائتين فأبى الا مائة قال فقلت له أحق ما بلغنا أنه فرض لك في المائتين فأبيت إلا مائة قال وا ما منعه وهو نازل عليه أن يقول لا أم لك أو لا يكفي بن حوالة مائة ثم أنشأ يحدثنا عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم فقال إن رسول ا صلى ا عليه وسلّم بعثنا على أقدامنا على حول المدينة لنغنم قال فقدمنا ولم نغنم شيئاً فلما رأى رسول ا صلى ا عليه وسلّم الذي بنا من الجهد قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم اللهم لا تكلمهم إلي فأضعف عنهم ولا تكلمهم إلى الناس فيهنونوا عليهم أو يستأثروا عليهم ولا تكلمهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولكن تفرد بأرزاقهم ثم قال لتفتحن لكم الشام ثم لتقسمن كنوز فارس والروم وليكونن لأحدكم من المال كذا وكذا حتى أن أحدكم ليعطى مائة دينار فيتسخطها ثم وضع يده على رأسي فقال يا بن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت بالأرض المقدسة فقد أتت الزلازل والبلابل والأمور العظام والساعة أقرب من يدي هذه من رأسك